

فَتَوَلَّى الْغُلَامُ يَقْدَعُ مُهْرًا
 تَتَّقِ الْعَرَبُ، مَانِعًا لِلْسِّيَاطِ ^(١)
 وَتَوَلَّيْنِ حِينَ أَبْصَرْنَ شَخْصًا
 مُدْمَجًا مَتْنُهُ كَمَتْنِ الْمِقَاطِ ^(٢)
 فَوَقَهُ مُطْعِمُ الْوُحُوشِ، رَفِيقُ
 عَالِمٍ كَيْفَ فَوْزَةِ الْآبَاطِ ^(٣)
 دَاجِنٌ بِالطَّرَادِ، يَرْمِي بِطَرْفِ
 فِي فَضَاءٍ، وَفِي صَحَارٍ بِسَاطِ
 ثُمَّ وَالَّى بِسَمْحَجٍ وَنَحُوصِ
 وَبِعِلْجٍ، يَكُفُّهُ بِعِلَاطِ ^(٤)
 ثُمَّ رُحْنَا، وَمَا يَخَافُ خَلِيلِي
 مِنْ لِسَانِي خِيَانَةَ الْإِنْبِساطِ

عَبْدٌ فِي الْمَهَانَةِ

«وقال يهجو بني العوام»: [من الطويل]

بَنِي أَسَدٍ، مَا بَالُ آلِ خُوَيْلِدٍ
 يَحْنُونُ شَوْقًا كُلَّ يَوْمٍ إِلَى الْقِبْطِ ^(٥)

- (١) يقْدَعُ: يمسك أو يكف. تَتَّقِ الْعَرَبُ: سريع الجري.
- (٢) المُدْمَجُ: المتن: الضامر الظَّهْر. المِقَاطُ: الحبل الشديد القتل.
- (٣) فوزة الآباط: أي طعنة الآباط لأنها حبال القلب ولا تلبث أن تسقط.
- والآباط: مفردها إبط، وهو باطن الكتف.
- (٤) السَّمْحَجُ: الأتان الطويلة. النَّحُوصُ: الناقة الشديدة السمنة التي منعها السمن من الحمل. العِلْجُ: القوي الشديد أو الفحل. العِلَاطُ: وسم يُوسم به العنق.
- (٥) آل خُوَيْلِدٍ: هم القوم الذين ينتسب إليهم العوام الذي يهجو الشاعر. إلى القبط: أي إلى المصريين.

إِذَا ذُكِرَتْ قَهْقَاءُ حَنُوتُوا لِذِكْرِهَا
 وَلِلرَّمْثِ الْمَقْرُونِ، وَالسَّمَكِ الرَّفُطِ^(١)
 وَأَعْيُنُهُمْ مِثْلُ الزَّجَاجِ، وَصَيِّغَةِ^(٢)
 تُخَالِفُ كَغَبًّا فِي لِحَى لَهُمْ نُطَّ^(٣)
 تَرَى ذَاكَ فِي الشُّبَّانِ وَالْمُرْدِ مِنْهُمْ
 مُبِينًا، وَفِي الْأَطْفَالِ مِنْهُمْ وَفِي الشُّمُطِ
 لَعَمْرُ أَبِي الْعَوَامِ، إِنَّ خُوَيْلِدًا^(٤)
 غَدَاةَ تَبَنَّاهُ لِيُوَثِّقَ فِي الشَّرْطِ^(٥)
 وَإِنَّكَ إِنْ تَجَرَّرَ عَلَيَّ جَرِيرَةً
 رَدَدْتُكَ عَبْدًا فِي الْمَهَانَةِ وَالْعَفْطِ^(٦)

(١) قهقواء: إسم ناحية في بلاد مصر. الرَّمْث: خشب يُضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَيُرْكَبُ عَلَيْهِ فِي الْبَحْرِ.

(٢) وأعينهم مثل الزجاج: أي مثل أعين السمك. الصَّيِّغَةُ: الْخِلْقَةُ. لِحَى نُطَّ: أي خفيفة الشعر، وكأنها زعانف السمك.

(٣) الشرط: المراد، هو شرط الخلق التي أشار إليها الشاعر.

(٤) العَفْط: العطاس الخاص بالعنز أو الضأن.